فعل بالنقل والقلب كما علمت وكأنه قصر المسافة فذكر الاصل لاستتباعه
المقدمة فما اعل بالنقل والقلب نحو مجاب ومستقام اصلهما مجوب ومستقوم
بفتح الواو فيهما فنقلت حركة الواو الى ما قبلها فتحرك حرف العلة في
الاصل وانفتح ما قبله في الحال فقلبت الفا فصار مجابا ومستقاما وكذا انقول
فيما اعل بالقلب فقط نحو مختار ومنقاد لذا اصلهما مختير ومنقود بفتح حرف
العلة فيهما فقلب الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فاعلال هاذه الامثلة من
اسم المفعول كاعلال المضارع المبني للمفعول من غير فرق فان قلت لم
قلت في اسم الفاعل من المزيد يعتل بما اعتل به مضارعه وفي اسم المفعول
منه يعتل بالقلب فقط او بالقلب والنقل قلت لان القلب والنقل هنا لازم
للفعل بخلاف اسم الفاعل لانه قد يكون فيه اذا وجد في فعله وقد لا يكون
اذا فقد في فعله كمبيع من باع فان مبيعا لا قلب فيه لان فعله وهو بيع
لا قلب فيه وقد انقضى الكلام على النوع الثاني من المعتلات ولنشرع
في الكلام على النوع الثالث مما اتخذ فيه حرف العلة وهو ثالث الانواع
السبعة المذكورة للمعتل ايضا وهو ما في اللحظ الف لاما اعل بالبناء
للمجهول اي ما يكون لامه حرف علة نحو غزا ورمى والعصا والرحى
ويسمى بناقص لنقصان لامه من الحرف الصحيح وقال التفتازاني لنقصان اخره
عن بعض الحركات وفيه اشارة الى ان بعض الحركات تثبت فيه وذالك كثبوت
النصب في الاسم والمضارع والفتحة في الماضي اذا كان ما قبل لامه مكسورا
كرضي ولهاذه العلة فيسمى النحاة الاسم المعرب الذي اخره ياء لازمة
قبلها كسرة بالمنقوص كما قد نقل ذالك عنهم فان كان فعلا فسمه
ناقصا لما تقدم وكذاك ايضا سمه اي الفعل المذكور ذا الاحرف الاربعة
وذا الرئ لكون ماضيه اتى على احرف اربعة اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت
ورميت والتقييد بحالة الاخبار عن النفس في هاذا الصحيح ولا يرد عليه
ما ورد على الاجوف ولاحظ جميع ما ذكرنا من العلل في بحث الاجوف
في هاذا المقام لا يقال هاذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة
احرف

احرف غير الاجوف من المجردات كضربت لانقول كونه على اربعة في
غيره ذا الرئ على الاصل بخلاف الناقص فان كان الماضي على ثلاثة احرف فيه
اولى منه في الصحيح وفي الاجوف يكون حرف العلة في الاخر الذي هو
محل التغيير فلذا الرئ كان الناقص الاصل فيه ان يكون على ثلاثة احرف
فلما خالف الناقص ذا الرئ وبقي على اربعة سمي بذي الاربعة وايضا
تسميته الشيء بالشيء لا يقتضي اختصاصه به حتى يلزم تعليلها بما
يختص بالمسمى فلا يصح التعليل بالكون على اربعة احرف لكونه عاما
بل يجوز ان يسمى ذا الرئ المسمى بذا الرئ الاسم وان لا يسمى كما في القارورة
للزجاجة لاستقرار المائع فيها المشترك بين الزجاجة وغيرها كالكون
مما لا يسمى به كذا قيل والتحقيق ان تسميته شيء باسم لمعنى قد
يعتبر فيها ذا الرئ المعنى جزءا من المسمى والمراد ذات باعتبار نسبة
المعنى اليها فهاذه التسمية تطرد في كل ذات كذا الرئ كالاحمر فانه
لذات ما لها الحمرة فاعتبر في المسمى خصوصية صفة اعني الحمرة مع
ذات ما فاطرد في جميع محاله وقد يعتبر ذا الرئ المعنى من حيث انه مرجح
لذا الرئ الاسم من غير دخوله في التسمية وكون جزءا من المسمى والمراد
ذات مخصوصة فيها المعنى فهاذه التسمية لا تطرد في جميع الذوات
التي يوجد فيها ذا الرئ المعنى اذ المسمى انما هو تلك الذات المخصوصة
التي لا توجد في غيرها كلفظ احمر اذا جعل علما لشخص له حمرة والحاصل ان
اعتبار المعنى قد يكون للتصحيح فيطرد وقد يكون للترجيح فلا يطرد
وما نحن فيه من القسم الثاني فالواو والياء الكائنان في اخر اسم مقصور
او فعل مجرد ناقص الف بالبناء للمفعول اقلبهما اذا تحركا الفا فالوا
قف على السكون على لغة ربيعة اما اذا سكنا نحو غزوت ورميت فلا يقلبان
وليس قلبهما اذا تحركا فقط مطلقا بل مقيد بشرط ان يفتح ما قبلهما
ولم يك فيه ما يمنع من الاعلال كما سيأتي مثال كونهما في الاسم المقصور
كقولنا العصا اصلها عصو والرحى اصلها رحي فتحرك حرف العلة فيهما